# منوعات

MEDIA

## أخبار كاذبة

**تزعم منشورات إعلان منظمة الصحة العالمية ظهور متحوّر خطير لفيروس كورونا اسمه «هيهي».** لكنّ المنظمة نفت ما تردّد بهذا الشأن، وأضافت أنّ «متحورات الفيروس الكبرى التي حُددت منذ ظهور الجائحة هي ألفا، وبيتا، وغاما، ودلتا».

**تنتشر صورة قال متداولوها إنّها لتلاميذ ذُكور في مدرسة اسكتلندية طُلب منهم ارتداء التنانير لتعزيز المساواة.** الادعاء خطأ، فالصورة الملتقطة في 2017 تظهر تلاميذ يرتدون التنانير احتجاجاً على منعهم من ارتداء السراويل القصيرة في مدرستهم.

**ظهر على صفحات وحسابات مصرية منشور يدّعي فوز الممثل أحمد عبد العزيز بمنصب نقيب الممثلين المصريين.** لكنّ هذا الخبر غير صحيح، إذ إنّ الانتخابات التي جرت قبل أيام لم تكن لمنصب النقيب، بل لمجلس النقابة، ولم يترشّح لها الممثل أصلاً.

**تتداول صفحات خبراً «عاجلاً» عن استعداد اليابان لإعمار سورية. اليابان لم تُعلن أخيراً أمراً مماثلاً،** بل قالت في مارس/آذار إنّها مستعدة للمشاركة في إعادة الإعمار، شرط «أن تُحقق العملية السياسية تقدمها وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2254».

بين الانتهاكات التي تلاحقهم وتهدد حياتهم وأوراحهم داخل اليمن، واللجوء إلى الخارج، يعاني صحافيون يمنيون من جحيمين متواصلين للتوفيق بين المهنة والنجاة

# صحافيو اليمن: جحيم الداخل وعناء المنفى

**زكريا الكمالي**

أزهقت الحرب المتصاعدة في اليمن أرواح 39 صحافياً وإعلامياً على مدار السنوات السبع الماضية، إلا أن جريمة الاغتيال المروعة التي أودت بحياة الصحافية رشا الحرازي الحامل هزّت الشارع اليمني، ودقّت ناقوس الخطر على مستقبل ما تبقى من العاملين في المجال الإعلامي في البلد الجريح. تكمن الصدمة الجديدة في أن عملية وحشية استهدفت هذه المرة أسرة كاملة مؤلفة من صحافي وصحافية، وكذلك في تطور وسائل قتل الصحافيين عبر عبوات ناسفة، وهي الأداة التي كان استخدامها محصور باستهداف السياسيين والقادة العسكريين.

منذ العام 2015، أحال النزاع حياة الصحافيين في اليمن إلى جحيم، حيث سقط 39 قتيلاً من إجمالي 1360 انتهاكاً. وعاماً بعد آخر، تزداد بيئة العمل الصحافي خطورة، إثر الاستهداف الذي تعرضت له وإجماع أطراف الحرب كافة في البلاد على التعامل مع الصحافي كعدو.

وجراء الاستهداف الممنهج وإفلات الجناة من العقاب، يفكر بعض الصحافيين اليمنيين جدّياً بالتخلي عن الصحافة والبحث عن مهنة أخرى تجعلهم في مأمن مع أسرهم من أي غدر، فيما تراود البعض أحلام الهجرة خارج البلاد بحثا عن ملاذ آمن. وكانت مصر والمملكة العربية السعودية وتركيا أكثر الوجهات التي استقبلت الصحافيين اليمنيين الفارين من الداخل، فيما فضّل العشرات التوجه نحو القارة الأوروبية بحثاً عن اللجوء الإنساني. وعلى الرغم من الحرية التي ينعمون بها، إلا أن غالبية الصحافيين اليمنيين في الخارج يعيشون أوضاعاً مزرية، جراء توقف مرتباتهم وكافة مصادر الدخل، وسط اتهامات للسلطات اليمنية ونقابة الصحافيين أيضاً والمنظمات الدولية بالخذلان. ويرى عضو مجلس نقابة الصحافيين اليمنيين، نبيل الأسيدي، أن الكارثة التي حلّت بالوسط الصحافي في اليمن أكبر من أن تتحملها نقابة، ويقول إن الحكومة، وخصوصاً مؤسسة الرئاسة، هي من تتحمل مسؤولية حرمان الصحافيين حتى الذين لا يزالون في الداخل من مرتباتهم في مؤسساتهم الإعلامية. يتفق الأسيدي على وجود دور سلبي للمنظمات المعنية بدعم الصحافيين في تعاملها مع وضع الصحافة في اليمن، ويؤكد أن كثيراً من المنظمات تفضل العمل في البلدان المستقرة وتخشى الوصول إلى اليمن حتى لا تتعرض للأذى، فضلاً عن أن أطراف الحرب تنظر للمنظمات الدولية بعين الشك وترفض منحها التراخيص لدخول المدن اليمنية.

### كفاح في المنفى

بالنسبة لصحافيين قدموا من بلد شهد مجزرة على صعيد الحريات، لم يكن أمامهم الكثير من الوقت للاسترخاء، بل تحتم استغلال قربهم من الجهات الدولية الفاعلة في حرية التعبير لإيصال معاناة ما تبقى من زملائهم في اليمن، كما هو الحال مع عضو مجلس نقابة الصحافيين اليمنيين، نبيل الأسيدي.

ينشط الأسيدي الذي وجد في سويسرا ملاذاً آمناً منذ أواخر 2015، بعد إفلاته من ملاحقات حوثية في صنعاء، بشكل فاعل في سبيل الانتصار لقضايا الصحافيين اليمنيين من مقر إقامته الجديد. وخلال الأيام الماضية، اختاره مشروع «أصوات عالمية تنشد الحرية» ضمن 10 صحافيين على مستوى العالم يدافعون عن المهنة.

يعتقد الأسيدي أن الصحافيين اللاجئين في سويسرا لديهم مساحة أكبر للتحرك وعرض المآسي التي يتعرض لها زملاؤهم داخل اليمن، نظراً لقربهم من مجلس حقوق الإنسان، والمقرر الأممي الخاص بالإخفاء القسري، وكذلك المقرر الخاص بالاعتقال التعسفي، والمقرر الخاص بمناهضة التعذيب.

**39 صحافياً وإعلامياً قتلوا على مدار السنوات السبع الماضية**

ويقول الأسيدي، لـ«العربي الجديد»، إنه يحرص على التواصل مع المنظمات المعنية وتزويدهم بالانتهاكات التي تُرصد وتوثق بمساعدة الزملاء في نقابة الصحافيين داخل اليمن، كما يبذل الجهد المتاح للحضور في وسائل الإعلام، للتذكير بقضايا الصحافيين اليمنيين، وخصوصا الأربعة المحكوم عليهم بالإعدام، حتى لا تُقدم المليشيات الحوثية على تنفيذ ذلك الحكم الجائر.

### صراع مع الحياة

لا تمنح ظروف الحياة الجديدة في المهجر كثيراً من الصحافيين فرصة لالتقاط أنفاسهم حتى يتفرغوا بشكل كافٍ لما يدور في بلدهم الأصلي. ووفقاً للصحافي غمدان اليوسفي، فإن من يصل إلى أوروبا «يعود كما ولدته أمه، ويدخل في صراع لتأسيس حياة جديدة من الصفر».

فر اليوسفي من اليمن إلى مصر قبل أن يستقر به المطاف في هولندا، من أجل النجاة بأسرته من الأطراف كافة، سواء المليشيات الحوثية التي تستسهل قتل معارضيها أو سجنهم وإخفاءهم قسرياً، أو باقي الأطراف التي تريد من الصحافي أن يكون ناطقا بلسانها وإلا فإنه في خانة الأعداء.

تحتضن هولندا نحو 20 صحافياً يمنياً. ويعتقد اليوسفي أنه على الرغم من الاستقرار النسبي، إلا أن الأمر يظل صعباً بالنسبة للاجئين في أوروبا، حيث الحياة الاجتماعية مختلفة، وتفرّق اليمنيين في بلدات متباعدة تجعلهم لا يلتقون سوى في مناسبات نادرة. ويقول اليوسفي لـ«العربي الجديد»: «كل هذا يشكل عزلة على الصحافي أو المهاجر عامة، ويصعب اختراق حياة الآخرين لتكون لهم صديقاً (...) هذه التفاصيل تدفع الصحافي لأن يظل متشبثاً بقضيته هناك في اليمن البعيد، ويتابع كل صغيرة وكبيرة، وتجده ربما الأشد غضباً لكونه ممنوعا من رؤية بلده حتى يأخذ الجنسية الجديدة، ويشعر أنه في سجن يعيش بعيداً عن أهله وأحبته، ويقنع نفسه طوال هذه السنوات أن الأمان هو الأهم». ووفقاً لليوسفي، فإنه لا يوجد نشاط صحافي مرتب في أوروبا بل عمل فردي مستقل، أو أنشطة مدفوعة من التحالف الذي تقوده السعودية أو إيران وغيرها من الدول المعنية بالملف اليمني.

### شبكة علاقات محدودة

لم تكن السنوات الماضية من عمر اللجوء كافية للصحافيين اليمنيين المقيمين في أوروبا للانخراط في المجتمع الغربي وتسويق ما يجري في بلدهم الأصلي بفعالية، قياساً بمهاجرين ولاجئين من دول عربية أخرى مثل سورية أو فلسطين. يرجع الصحافي اليمني المقيم في بلجيكا، خليل العمري، ذلك إلى قصر خبرة المهاجر اليمني في أوروبا، على الرغم من تأكيده على أن نشاط اليمنيين، وخاصة الصحافيين، يبدو جيدا مقارنة بالعوامل المحيطة. ويقول العمري الذي انتقل إلى بلجيكا أواخر العام 2019، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «شبكة علاقات الصحافي اليمني في أوروبا قصيرة جداً، أي أقل من أربع سنوات مقارنة بالتغريبة الفلسطينية مثلا التي تتجاوز عشرات السنين أو حتى السورية التي تتجاوز العشر سنوات».

وعلى الرغم من إقراره بصعوبة التواصل مع الإعلام والمجتمع جراء وجود 3 لغات في بلجيكا ليس من بينها الإنكليزية، إلا أنه يشير إلى أن هناك تواصلاً شبه فعال مع الجانب الأوروبي المدني، فضلا عن ظهور نماذج إعلامية يمنية في سويسرا وهولندا وألمانيا وفرنسا، استطاعت التعريف بالأزمة اليمنية.

أجرى العمري مقابلة مع تلفزيون بلجيكا الرسمي ومع صحيفة محلية، والتقى مع أكثر من مائة باحث في المشرق العربي في «جامعة غنت»، في أنشطة نقل خلالها بعض معاناة اليمنيين وخلفية الصراع في اليمن. وعلى الرغم من محاولاته الدائبة، إلا أن العمري يرى أن الرأي العام الغربي يهتم بالقصة الانسانية ولا يتفاعل مع عوامل وتفاصيل وخيوط الصراع، وعادة ما يختزل الصراع بالمنطقة بثلاث كلمات: صراع سني شيعي، أو هجوم سعودي وحشي على بلد فقير مثل اليمن. ويقول «الأزمة اليمنية هي أزمة منسية في منطقة منسية من قبل الإعلام والرأي العام البلجيكي والأوروبي، لكن القصة الإنسانية لا تزال محل اهتمام نسبي من قبل الإعلام البلجيكي، إضافة إلى الاهتمام الإعلامي بالأزمة اليمنية في الجانب السياسي».

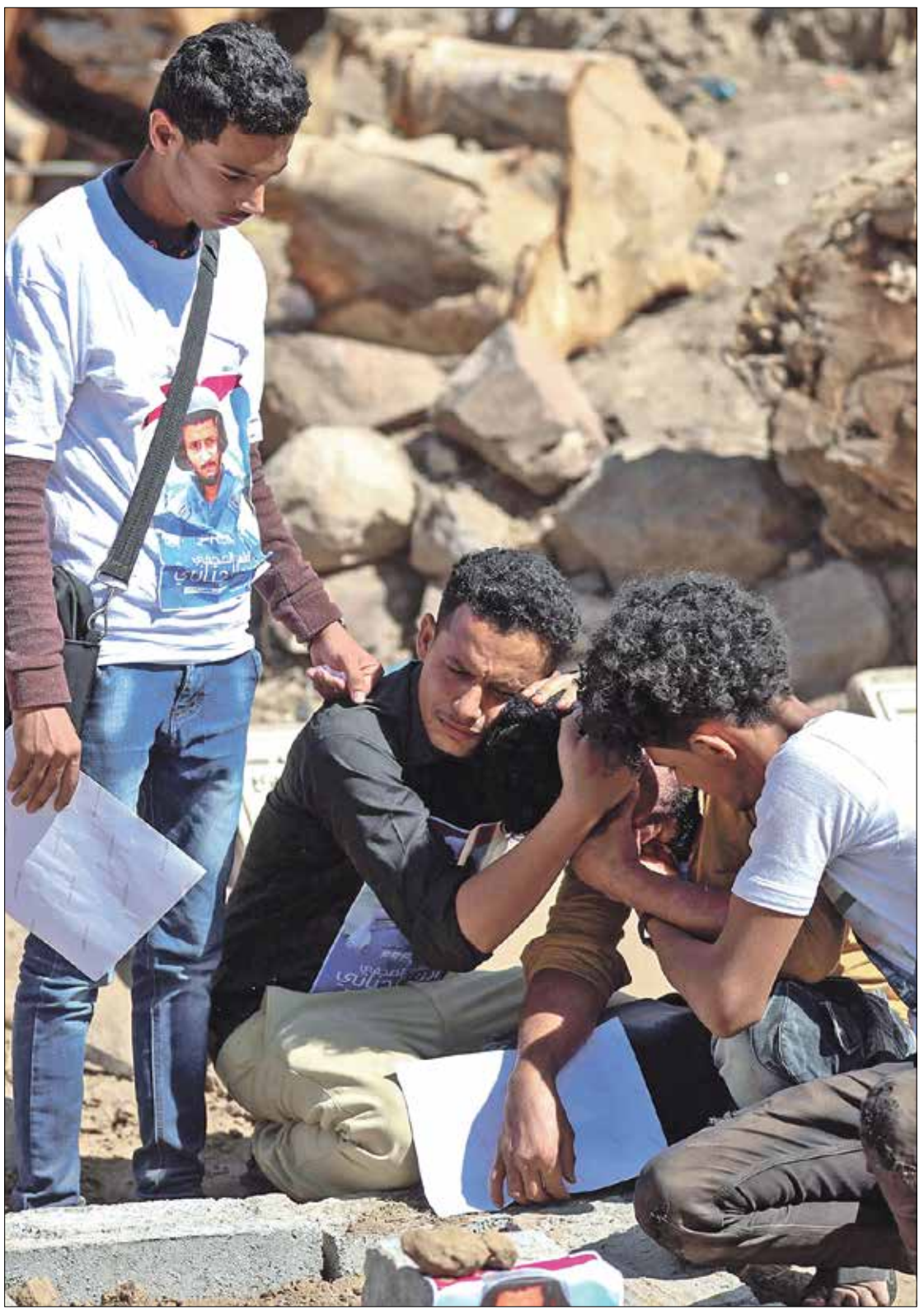

**اطراف الحرب كافة تستهدف الصحافيين** (احمد الباشا/فرانس برس)

## أحكام بالإعدام

تحتجز سلطات الحوثيين الصحافيين اليمنيين عبد الخالق عمران وأكرم الوليدي وحارث حميد وتوفيق المنصوري تعسفاً منذ عام 2015، بسبب تقاريرهم عن الانتهاكات التي ارتكبتها الجماعة لدى سيطرتها على العاصمة صنعاء ومعظم غرب اليمن، في سبتمبر/أيلول 2014. وفي إبريل/نيسان عام 2020، حكمت «المحكمة الجزائية المتخصصة» في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون على الصحافيين الأربعة بالإعدام، بعد محاكمة وُصفت بالجائرة، بتهمتي الخيانة والتجسس لمصلحة دول أجنبية، وهي تهم سياسية تستند إلى عملهم الإعلامي فقط. لم تحدد المحكمة موعداً لتنفيذ الحكم بعد.

وفضلاً عن خطر تنفيذ حكم الإعدام بحق الصحافيين الأربعة، هناك مخاوف حقيقية بشأن الظروف التي يحتجزون فيها. وعلى الرغم من دعوات منظمات حقوق الإنسان وحرية الإعلام في اليمن وخارجه لإلغاء أحكام الإعدام وإطلاق سراح الصحافيين، لم يغير الحوثيون رأيهم. في غضون ذلك، احتل اليمن المرتبة الـ 169 في نسخة 2021 من التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي تعده منظمة «مراسلون بلا حدود» بتراجع مرتبتين عن العام الماضي. وأشارت «مراسلون بلا حدود» إلى أنّ الصحافيين اليمنيين «يجدون أنفسهم محاصرين بين نيران الأطراف المتناحرة» و«بغضّ النظر عن المنطقة التي يوجدون فيها، فإنّ الصحافيين معرضون للمراقبة، ويمكن اعتقالهم لمجرد نشر تدوينة على منصات التواصل. وحتى عندما يغيرون مهنتهم لتجنب الاضطهاد، فإنّهم يظلون عرضة للملاحقات بسبب كتاباتهم السابقة».

# منوعات | فنون وكوكتيل

## حوار

في هذا الحوار مع «العربي الجديد» يتحدث الممثل الأردني، المعروف بمسرحياته الساخرة، نبيل صوالحة، عن دور المسرح عربياً وأسس المسرح الناقد

# نبيل صوالحة
## أنظر إلى الفن من «خرم الباب»

عمّان ـ **محمود الخطيب**

قال الفنان الأردني نبيل صوالحة إنه يعيش حالياً في «سبات فني»، واصفاً المرحلة بـ«فترة النقاهة نصف الإجبارية»، ويوضح الفنان الكوميدي الساخر موقفه في حواره مع «العربي الجديد»، قائلاً: «أنظر وأتابع ما يجري في الساحة الفنية من خرم الباب، منذ عامين، وبسبب جائحة كورونا، زادت الساحة الفنية فقراً على مختلف الأصعدة، فكان صعباً عليّ تقديم أعمال بغرض التواجد فقط، والجمهور يعرف أنني أنطلق من المسرح في عملي».

ويتكئ صوالحة على كمٍّ كبير من الأعمال المسرحية الساخرة والناقدة للحال التي تحاكي الواقع المعيش، والتي لا تخلو من الإسقاطات السياسية. فالفنان الثمانيني اشتهر منذ بداية تسعينيات القرن الماضي بتقليده للحكام العرب في مسرحياته، يقول عن تجربته: «أؤمن بأن المسرح هو من يتعامل مع الناس ضمن قضاياهم، فأي مسرح يجب أن تمنحه بعداً محلياً، مع اعترافي بأن المسرح في العالم العربي تنفيسي ويعبّر عن دواخل الناس، وذلك لأن الجمهور العربي مسيّس حتى العظم، ولذلك تجده يفضّل المسرح السياسي الاجتماعي الكوميدي الناقد». ويرى صوالحة أن أكثر المسارح التي تجد قبولاً وشعبية، هي التي تقدم الأعمال السياسية الساخرة، بسبب إحساس الناس بالمعاناة والديكتاتورية المحلية والعالمية، فالمواطن أينما وجد هو «مضغوط» ويبحث عن متنفس يجده غالباً في هذا النوع من الأعمال، فالتنفيس مهم جداً لتفادي الضغط المسبب للانفجار أو التطرف.

> اشتهر الفنان الثمانيني في بداية التسعينيات بتقليد الحكام العرب

يشدد صوالحة على أن الفن حتى يكون مؤثراً، عليه أن يحمل قضية، شارحاً: «عند تحول الفن للهو فقط، سيصبح بلا معنى ومضيعة للوقت، فالفن حسبما أعتقد هو اللّبنة الأساس الرابعة في البناء الاجتماعي لأي مجتمع بعد البرلمان والصحافة والدولة. ورسالة الفنان بالدرجة الأولى أن يعلي من قيمة الفن، وأي فنان يتحدث بأن رسالة الفن أصبحت من الماضي وأن همه الشهرة وجمع المال، فهو بذلك يسطّح حرفته ويتحول فقط إلى محصل أموال وهجين شهرة، وبالتالي سيفقده ذلك تركيزه ويضعف عمله تالياً. فالممثلة الأميركية أنجلينا جولي التي قد لا تعجب كل الناس، استطاعت تسخير شهرتها في رسالة إنسانية أوصلتها إلى قلوب كل البشر، وقياساً على نفسي، أقول إن رسالة الفنان بالدرجة الأولى أن يعلي من قيمة الفن، وأي فنان يتحدث بأن رسالة الفن الابتسامة في قلوبهم وعقولهم». وحول قدرة الفنان الساخر على تقديم فن يوازي ما يجري على الأرض، من صعوبات سياسية واقتصادية واجتماعية، يبيّن صوالحة، قائلاً: «الفن والكوميديا الساخرة يحتاجان لأجواء مريحة، واليوم العالم العربي يعيش دوامة من القلق ويقف على حفة قبره، لذلك تجد أن أغلب الأعمال الكوميدية المقدمة حالياً تنمي للكوميديا السوداء». وينفي صوالحة أن يكون قد «غاب مسرحياً» عن المشهد الساخر السياسي بعد أن ارتفع سقف الحرية في السنوات الماضية بفعل ثورات الربيع العربي، ويؤكد: «لم أغب، فأنا في الوقت الذي كان ينظر فيه للثورات العربية بإيجابية، قدمت مسرحية (إرحل) وهي الكلمة التي كانت توحد المتظاهرون ويرددونها في وجوه بعض الزعماء كي يرحلوا، لكن مع مرور الوقت، للأسف تبيّن أن الشعوب هي التي ترحل ويبقى الزعماء في أماكنهم، وأتضح بعد عدة سنوات من انطلاقة شرارة الربيع العربي أن شعوبنا يفهمون أن الحرية معناها التعدي على الآخرين، فغاب الحوار وسيطر التطرف وبتنا لا نعلم أيهما صاحب الحق».

وعن سبب عدم اجتماعه فنياً مع دريد لحام أو عادل إمام، ولا سيما أن الخط الكوميدي السياسي الساخر هو من يجمع تجاربهم، يوضح صوالحة: «لنكن صرحاء مع أنفسنا. هناك عدة عوامل، أولها: الفن في مصر وسورية أخذ أبعاداً وشهرة عربية أكبر بكثير من الفن في الأردن لعدة عوامل معروفة للمشتغلين في الساحة الفنية العربية، وثانيها: أن دريد لحام وعادل إمام عرضا مسرحياتهما عربياً، ولا علاقة لها بمقياس الحرية والنص المكتوب، حيث استخدما الكثير من الرمزية والإسقاط غير المباشر على الكثير من الأحداث حتى بعرضا ما قدماه، لكن في الأردن الأمر مختلف؛ فلا رقابة كانت على نصوصنا، حيث هامش الحرية أكبر، وكنا وما زلنا نسمي الأشياء بمسمياتها ونقلد الزعماء والرؤساء العرب كما هم دون مواربة، وهذا ما يستحيل معه العرض في دول عربية كثيرة، لأنك وقتها ستكون معرّضاً للاعتقال أو الموت، وهذا ما حدث فعلاً في أكثر من بلد عربي، إذ مُنعتُ من الدخول، لذلك كانت عروضي تحظى بنجاح كبير لدى عرضها في الأردن، وهذا كنت المسه شخصياً من تفاعل الجمهور العربي معي. وثالثها: كل كوميدي له شخصيته الخاصة، وهي صعبة التمازج مع كوميدي يماثله بنسبة كبيرة قد تصل إلى 99%، وهذا التمازج يجب أن يكون من عدة نواح، أهمها التركيبة الجسدية والعقلية، ولذلك تجد أنني عملت طويلاً كثنائي مع الفنان الأردني هشام ياسين، وحققنا نجاحاً مشتركاً، وهذا ما ينطبق أيضاً على ثنائية دريد لحام مع نهاد قلعي، وثنائية عادل إمام مع أحمد راتب وعمر الحريري ومصطفى متولي ويسرا مسرحياً وسينمائياً». وينفي صوالحة تعرضه لمشاكل أو عقبات بسبب تقديمه شخصيتي الملك الراحل الحسين بن طلال أو الملك عبد الله الثاني، مبيناً: «نتمتع بالأردن بمناخ وهامش كبير من الحرية، وإن كنت قد استفدت من هذا المناخ بمسؤولية شديدة، كما حققت المسرحيات التي قدمتها نجاحاً وانتشاراً كبيراً بين الناس، والحمد لله لاقت قبول كل من حضرها في المسرح أو على (سيديهات)، ولا بد من التأكيد أن المسرحيات التي تقصدها حضرها الملك الراحل والملك الحالي ويمكن العودة إلى مسرحياتي على (يوتيوب) وتتأكد من ذلك بنفسك، وكذلك الأمر انسحب على رؤساء الوزراء والوزراء أنفسهم في الأردن».

صوالحة: الضحك علاج كامل وشامل للصحة الجسدية والنفسية (من الممثل)

### تقمص الشخصية

وحول تحضيره لشخصيات الزعماء الذين قلدهم، يكشف صوالحة: «عايشت كل الشخصيات التي قدمتها، وسمعتهم يتكلمون ولاحظت كيف يتصرفون، وأعرف معظم الشخصيات التي جسدتها من قرب، لذا كنت أراعي أن أضع الكلام الصحيح على لسان الشخصية. وأرى أن الأهم هو تقمص روح الشخصية وليس شرطاً أن تكون شبيهها بها مائة في المائة، لأن التقليد وحده سيصبح مملاً بعد دقيقتين، إلا إذا ارتبط بموضوع يجعل من التقليد حدثاً صادقاً وحقيقياً».

## رصد

# فنانو العراق... مواقف سياسية تحركها المصالح

بغداد ـ **زيد سالم**

ينسجم بعض فناني وممثلي وإعلاميي العراق مع مواقف سياسية تتبع أفكاراً متفرقة لأحزاب وفصائل مسلحة وتيارات دينية متهمة بالفساد وأخرى بالدماء والفشل في إدارة البلاد، وبعضهم تورط جرّاء الحاجة للمال والنفوذ، وآخرون هم أصلاً يتبعون هذه الأحزاب، وفي الحالتين تُثير مواقفهم السياسية وتوجهاتهم الفكرية الجدل لدى العراقيين.

وتسعى عادة الأحزاب العراقية والكيانات والأحزاب المشاركة في الحكم إلى استقطاب الوجوه الفنية المعروفة، مثل الممثلين والإعلاميين، لدعم حظوظها في الانتخابات أو اكتساب جماهير جديدة، فيما في العراق فنانون هم أصلاً ينتمون لمدارس فكرية معينة، وعادة ما يتورطون بتصريحات تحوّلهم من خانة التصنيف على أسس الفنون إلى الاتهام بالعمالة ودعم الفاسدين، في حين سعى بعض الفنانين والممثلين العراقيين إلى الارتماء بأحضان بعض التيارات الدينية والسياسية للوصول إلى مناصب بالدولة.

ويعرف العراقيون الكثير من الفنانين الذين بانت مواقفهم السياسية وأثرت على مستقبلهم الفني، مثل الممثل سنان العزاوي الذي أعلن مناصرته للتيار الصدري وزعيمه مقتدى الصدر، وظهر في أكثر من مشهد وهو يقبل يد الصدر، الأمر الذي تسبب بتراجع حضوره الفني بعد أن كان نجماً دراميا مهماً. اعترف العزاوي بنفسه بهذا الأمر، وقال في إحدى المقابلات المتلفزة معه إنه «لم يعد يلقى أي عروض فنية للتمثيل، بسبب مواقفه السياسية وتأييد لنشاط الصدريين السياسي». وإضافة إلى العزاوي، بدأت تشاطها الفني الأول من أغنيات بمدح الرئيس الراحل صدام حسين، خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980 ـ 1988)، لكنها حالياً تمارس نشاطاً دفاعياً عن فصائل «الحشد الشعبي». ظهرت سابقاً في مقطع فيديو وهي تبكي بعد مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني والقيادي في «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، عقب استهدافهما بغارة أميركية مطلع عام 2020.

وعلى صعيد الصحافيين والإعلاميين، برز أحمد عبد السادة، وهو شاعر وإعلامي عراقي، صنّف نفسه قبل عام 2014 بأنه «علماني متطرف» وفقاً لمقربين منه، لكنه تحوّل إلى مدافع عن القوى الحليفة لإيران وعن التدخل الإيراني في العراق، وهجمات الفصائل المسلحة على القواعد العسكرية العراقية التي تتواجد فيها القوات الأميركية، فيما تبدلت مواقفه من مؤيد للحراكات المدنية ومنها الاحتجاجات إلى معارض لها، وتحديداً خلال فترة انتفاضة أكتوبر/تشرين الأول 2019 التي رفضها واعتبرها مدعومة من السفارة الأميركية، فيما وصف على أنه أبرز «المحرضين ضد الناشطين».

> تحول بعض مشاهير الفن والإعلام إلى أدوات بيد الأحزاب

يقول الكاتب العراقي حميد غني إن «المواقف السياسية عادة ما تطيح بالفنانين والممثلين والمطربين، وما يصدر عن الكتّاب والصحافيين والإعلاميين أمر طبيعي، غير أن ما حصل خلال السنوات الماضية هو تحوّل بعض الشخصيات العامة التي كانت تحظى بجماهيرية جيدة إلى أدوات حزبية، وشاهدنا بعض الفنانين الذين ناصروا التيار الصدري كيف أنهم وقفوا بالضد من انتفاضة 2019، بل أنهم ظهروا في محل مناهضة للناشطين، ومنهم من أغار على مبنى المطعم التركي في بغداد الذي كان تجمعاً للمتظاهرين، بالتالي فإنه تحوّل إلى أداة تخريبية بيد الأحزاب»، في إشارة إلى الممثل سنان العزاوي. ويلفت غني، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن «وصول الفنان إلى هذا الحد من التطرف الحزبي يتسبب بمقتل جهوده الفنية، وحتى أعماله السابقة، لكن معظم هذه الانحرافات في حياة الفنان تكون عادة رد فعل لحدثٍ معين، لكن على الأغلب فإن المصالح هي التي تأخذ الإنسان إلى هذه المرحلة، إذ إن بعض الفنانين يطمحون لنيل مناصب حكومية سواء على مستوى إدارة المسارح أو وظائف هامة في وزارة الثقافة، بالتالي فإن الأحزاب وحدها قادرة على هذا الفعل»، موضحاً أن «هذه المواقف الصادرة عن الفنانين عادة ما تتسبب بإثارة الجدل، لا سيما وأن مثل هذه المواقف هي تأييد للمليشيات أو تكتل حزبي متهم بالفساد، أو التحدث بنفس طائفي أو مناصرة محور إيران».

الممثل سنان العزاوي أعلن مناصرته للتيار الصدري وزعيمه (فيسبوك)

## أوسكار 2022

# أفلام عربية في طريقها إلى الحدث السينمائي الأشهر

> اكتملت تقريباً خارطة الأفلام التي تمثل الدول العربية في السباق الى جائزة «أوسكار» أفضل فيلم دولي التي تُمنح العام المقبل

بيروت ـ **العربي الجديد**

أعلنت معظم الدول العربية عن اختياراتها بشأن الأفلام التي ستمثلها في الدورة الـ94 من حفل توزيع جوائز «أوسكار» الذي يقام في 27 مارس/آذار المقبل، وتنوعت مواضيعها ومقارباتها.

«الهيئة الملكية الأردنية للأفلام» اختارت فيلم «أميرة» للمخرج المصري محمد دياب لتمثيلها في المنافسة على جائزة «أوسكار»، ضمن فئة أفضل فيلم دولي.

الفيلم صور في الأردن سنة 2019، وهو إنتاج مشترك بين الأردن ومصر وفلسطين. يتتبع «أميرة»، وهي مراهقة فلسطينية في الـ17 من العمر، جاءت إلى الدنيا عن طريق التلقيح بواسطة تهريب السائل المنوي لوالدها الأسير «نوّار». يضم فريق الفيلم النجمة الأردنية صبا مبارك، والممثلة الأردنية الصاعدة تارا عبود التي لعبت شخصية «أميرة»، والممثل الأردني صهيب نشوان، والممثلين الفلسطينيين علي سليمان وزياد بكري ووليد زعيتر وقيس ناشف.

وعلّق المخرج المصري محمد دياب على خبر اختيار «أميرة» لتمثيل الأردن، عبر حسابه في «فيسبوك»، حيث كتب: «التصوير في الأردن كان تجربة رائعة؛ وكان حلمي أن تنفيذ الفيلم كان تحت إشراف المنتجة الرائعة رولا نصار (...) شكراً للأردن لأنه اختار فيلما عن فلسطين من إخراج وتأليف مصريين! وده (هذا) مخلي (أميرة) فيلم عربي فعلاً».

واختارت وزارة الثقافة والسياحة والآثار في العراق فيلم «أوروبا» للمخرج حيدر رشيد لتمثيلها. و«أوروبا» هو الفيلم الطويل الخامس للمخرج العراقي حيدر رشيد، ويروي ثلاثة أيام مأساوية من حياة الشاب العراقي «كمال» (آدم علي)، الذي يحاول الوصول إلى أوروبا سيراً على الأقدام عبر الحدود التركية البلغارية، ويقع فريسة لشرطة الحدود البلغارية والعصابات الفاشية المُطاردة للمهاجرين، ويجد نفسه وحيداً في غابة شاسعة لا نهاية لها.

«كوستا برافا» سيمثل لبنان، وهو يتناول العائلة، والبيئة والنزاع بين «النحّال للتغيير» أو الاستسلام للواقع، على قول مخرجته مُنيه عقل. وتؤدي دور البطولة في الفيلم الممثلة والمخرجة نادين لبكي التي كان فيلمها «كفرناحوم» عام 2019 ثاني عمل سينمائي لبناني يتأهل إلى نهائيات «أوسكار»، بعد «القضية رقم 23» لزياد دويري في دورة 2018. واختارت مصر فيلم «سعاد» للمخرجة آيتن أمين لتمثيلها.

أعلن «المركز الوطني للسينما والصورة» في تونس اختيار فيلم «فرططو الذهب» للمخرج عبد الحميد بوشناق، لتمثيل البلاد. الفيلم بطولة فتحي الهداوي ومحمد السويسي، وهو ثاني الأفلام الروائية الطويلة في مشوار المخرج الشاب. «المركز السينمائي المغربي» رشح «علّي صوتك» للمخرج نبيل عيوش لتمثيل البلاد. يتناول الفيلم قصة مجموعة من المراهقين المهووسين بثقافة الـ «هيب هوب» الذين لديهم أشياء كثيرة يودون قولها من دون أن يمتلكوا أدوات التعبير، كما أوضح عيوش في تصريحات إعلامية سابقة. أما فلسطين فاختارت لتمثيلها فيلم «الغريب» للمخرج أمير فخر الدين الذي شاركت شركة «ميتافورا» في إنتاجه. وأعلنت الجزائر أن «هليوبوليس»، للمخرج جعفر قاسم سيمثلها. تعلن «أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة» عن قائمة الأفلام المؤهلة للنهائيات في 21 ديسمبر/كانون الأول والأفلام المرشحة في 8 فبراير/شباط. وسيقام حفل توزيع الجوائز في 27 مارس/آذار.

«الغريب» لأمير فخر الدين يمثل فلسطين (عباس موحمالي/فرانس برس)

بريتني سبيرز: «مرّت 13 سنة. وطفح الكيل» (رايتربك نف، فاليو/فرانس برس)

## قضية

# بريتني سبيرز حرّة

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

بعد مسار قضائي استمر أشهراً طويلة وشهد تطورات مثيرة، قررت محكمة في لوس أنجليس، فجر السبت، أن تعيد للمغنية بريتني سبيرز صلاحية اتخاذ القرارات في شأن حياتها، عبر رفع الوصاية التي كانت معطلة لوالدها عليها طوال 13 عاماً. وقالت القاضية بريندا بيني، التي تولت النظر في القضية، إنّ «الوصاية على شخص بريتني سبيرز وممتلكاتها تتوقف اعتباراً من اليوم (السبت)». هذا هو قرار المحكمة». وكتبت النجمة على حسابها في «إنستغرام» معلّقة على القرار: «أعتقد أنني سأمضي بقية النهار وأنا أبكي!!! إنه أفضل يوم في حياتي... الحمد لله» شاكرةً محبّيها على دعمهم. ولم تحضر سبيرز الجلسة عبر الإنترنت كما فعلت مرتين خلال الصيف، وقال وكيلها المحامي مايثيو روزنغارت لدى خروجه من قصر العدل: «ما ينتظر بريتني، وهي المرة الأولى التي يمكننا فيها أن نقول ذلك منذ عقد من الزمن، لا يتوقف إلا على شخص واحد هو بريتني نفسها» وفقاً لما نقلته وكالة «فرانس برس». وكان روزنغارت أكد خلال الجلسة أن «شبكة أمان» ستتولى ضمان شؤون بريتني سبيرز المالية ورفاهيتها. وسيستمر المحاسب الذي اختارته وصياً مالياً بدلاً من والدها في الإشراف على إدارة ممتلكاتها، التي تقدر وسائل الإعلام الأميركية قيمتها بنحو 60 مليون دولار أميركي. ومع أنّ المغنية سبق أن حصلت من المحكمة على قرار بسحب الوصاية عليها من والدها جيمي سبيرز، فإنّ ما كانت تسعى إليه قبل كلّ شيء هو استعادة التحكم بحياتها الشخصية، وهو ما وافقت عليه القاضية بيني بإلغاء تدبير الوصاية التي فرضت عليها منذ عام 2008 بعد الاضطرابات النفسية التي عانتها. تحظى بريتني سبيرز منذ سنوات بدعم جيش من المعجبين الذين يطالبون بـ«تحرير» المغنية. وتجمعوا مجدداً أمام المحكمة في لوس أنجليس الجمعة (بالتوقيت المحلي) دعماً لها. وقال أحدهم، ويدعى إدوارد، لـ«فرانس برس»: «لا يمكننا تصديق ذلك، هذا ما أرادته دائماً. بات يمكننا أن تفعل أي شيء».

وأحدثت بريتني سبيرز جدلاً في نهاية يونيو/حزيران الماضي، عندما أكدت للمحكمة أنها «مصدومة» و«محبطة»، ومن أبرز ما روته أنها لم تتمكن من سحب لولب رحمي رغم أنها كانت ترغب في إنجاب مزيد من الأطفال، كما قالت إنها أرغمت على تناول أدوية كانت تشعرها بحالة «سكر».

واشتكت المغنية أيضاً من اضطرارها إلى الاستمرار في العمل رغم تدبير الوصاية هذا و«دفع المال لجميع من حولها»، من دون القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بحياتها. وكان يتعين عليها خصوصاً دفع مبالغ طائلة مقابل أتعاب محامي والدها الذين كانوا يعارضونها في هذا المسار. وقالت يومها: «كلّ ما أريده هو استعادة زمام حياتي، إذ مرّت 13 سنة، وطفح الكيل».

وفي يوليو/تموز، أصدرت القاضية بيني قراراً يجيز لسبيرز اختيار محاميها، ما لم يكن مسموحاً لها به منذ العام 2008. وتمكّن هذا المحامي، وهو مايثيو روزنغارت، من أن ينتزع من المحكمة قراراً بكفّ يد جيمي سبيرز عن الوصاية على ابنته، واصفاً إياه بأنّه «رجل قاس وسادّ ومتعسف» وهو الذي عمل على إلغاء الوصاية عليها كلياً.

ومع أنّ جيمي سبيرز نفى أن يكون أقدم على أيّ إساءة أو اختلاس، طلب المحامي روزنغارت من المحكمة فتح تحقيق بشأن إدارته شؤون ابنته.

ومن المقرر عقد جلسة ثانية في 13 ديسمبر/كانون الأول المقبل لبحث هذا الجانب ومسائل مالية عالقة، خصوصاً تلك المتعلقة بأتعاب المحامين التي تفوق مليون دولار أميركي، وفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز».

> الوصاية مفروضة على نجمة البوب وممتلكاتها منذ عام 2008